من قولهم شيء عنزد اي صلب وكشعبيل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على
تقدير الاصالة وبالفقد الثالث نحو عنبو وهو السبز الرفيع وخرنوب
ونكابيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنبل ولا فعنول ولا فعنليل وبالرابع
نحو عنتر فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف
لانه الاكثر وجعلت وزنه فعلل كعرلس قال ابو حيان والذي اذهب اليه التوفيق
ذا بدتان ووزنه فعنل والدليل على ذلك انا وجدنا النون تزيد من ثنتين فيما عرف له اشتقاق
نحو طنعنط ووزنه لا ترى انه من الضعاضع والذوال فيحمل ما لا يعرف له اشتقاق
على ذلك تغليبا الاول يعني مما تزاد النون فيه باطراد ثلاثة مواضع الى
المضارع كنضرب ولام تفعال وفروعه كالانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت
عنها لوضوحها الثانية انما لم يذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع في الامثلة
الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة معنى ومقصود هذا
الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزءا
منها الثالثة اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة
نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو
زعفران وسابعة نحو عبوثران وانما تزاد في اربع مواضع في الثانية كضربت
وضاربت وضربتن وانتم وعلى المشهور وفي المضارعة كنضرب
وفي نحو الاستفعال من المصادر وهذا ليس الا الافتعال الا الاستخراج
والافتعال ودودرعها والتفعيل والفعال كالترداد والتزداد ونحوهما
وفي نحو المطاوعة كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا ينقض
بزيادتها فيما عنى ما دل الانجليل واعلم انه قد زيدت التاء اولا واخرا وحشوا
فاما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب
وتنفل وترداء وتحلئة واما زيادتها في الاخر فكثيرا منه مطرد وقد تقدم ومنه
مقصور على السماع كالتاء في نحو عنكبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي نحو
تمرد وهو صوت القوس عند الرمي لانه من الترنم ووزنه تفعلوت وفي عنكبوت
مذهب سيبويه ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب وهو عنوه

ومذهب رباعي

رباعي ومذهب بعض النحاة الى انه ثلاثي ونونه زائدة واما زيادتها حشوا فلا انه
يطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في الفاظ قليلة
ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى اصالتها في سبعرور والى كونها بدلا من الواو
في كلتا والتاء وفيها كلمة ولم تر في الياء من حروف الزيادة كما سبق الا ان زيادتها قليلة
في غير الوقف ولم يطرد الا في الوقف على الها الا ستبعها فيه مجروزة نحو لمه وعلى الفعل
المجزوم اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه
في باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك وجائزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر
المبرد زيادتها وقال انما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو عه
وقد تماق منه فهي كالتنوين وباء الجر والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت
زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع ام
وقد قالوا امات والهاء في الغالب فيمن يعقل واسقاطها فيما لا يعقل وقالوا في ام
امه ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان تكون اصلية وتكون فعله مثل قبرة
وابهة ويقوي قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم تامهت اما بمعنى
اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه فع فان ثبت هذا فام وامهة اصلان مختلفان
كسبط وسبطر ودمث ودمثر فتكون امهات على هذا جمع امهة وامات
جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما حكاية صاحب
العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت بكتاب العين
يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف
الفاسد وزيدت الهاء في قولهم اهراق الماء اهراقة والاصل اراق يريق اراقة والهمزة
اراق منقلبة عن الياء والاصل اريق يريق فنقلت ثم ابدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا
يهريق ولم يقولوا اريقه لاستثقالهم الهمزتين وقالوا ايضا اهرق الماء
يهرق فالهاء فيها لا عوض للمبرد من زيادتها في اهراق دعوى الغلط من قائله لانه
لما ابدل الهمزة هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل الهمزة عليها واسكنها وادعى
الخليل زيادة الهاء في هركولة وانها هفعولة وهي العظيمة الوركين لانها تركل
في مشيتها والاكثرون على اصالة الهاء وانها فعلولة وقال ابو الحسن انها زائدة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)